Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ساطع الحصري -عام ١٩٤٩، خمس وعشرون جريدة يومية واثنتا عشرة مجلة نصف شهرية، وثلاث مجلات شهرية[١]. وقد شهدت البلاد منذ ذلك العام، حتى عام ١٩٥٤ أربعة انقلابات عسكرية، وعرفت الحكم الديكتاتوري، غير أن ذلك لم يستطع الحد من حمى النشر وتنامي النشاط الأدبي والفكري، فقد بلغ عدد الصحف في منتصف الخمسينات في العاصمة والمدن الرئيسية. خمسا وأربعين صحيفة -ومجلة ويشكل مثل هذا العدد نسبة عالية في بلد لم يتجاوز سكانه في تلك الفترة أربعة ملايين نسمة.

٢- اتساع ظاهرة الترجمة، وظهور عدد من دور النشر التي تسابقت على ترجمة عيون الأدب العالمي. وقد عرف القراء أسماء الشعراء والكتاب الغربيين (جي دي موباسان، رومان رولان، همنغواي، أراغون، إيلوار، كافكا، بيراندللو). والمتتبع للأعمال المترجمة آنذاك يلاحظ أن معظم روائع الأدب الروسي قد ترجمت في الخمسينات وظهرت سلسلة أعمال بعنوان «روائع الأدب السوفيتي» وأصبح القراء السوريون عشاق الأدب يطلعون على أدب (بوشكين، وغوغول، ودوستويفسكي، وجوكوفسكي، وتورجنيف، وباسترناك، وإهرنبورغ، وتشيخوف). وقد صدرت خلال الفترة (١٩٥٣-١٩٥٥) ترجمة أكثر من خمسة وعشرين رواية عالمية، وبضعة دوواين شعرية. وحرصت الصحف والمجلات الأدبية على ترويج أبحاث النقاد الغربيين ونشر القصائد الشعرية والقصص القصيرة، وبهذه الترجمات أسهم الأدباء السوريون في تعميم الثقافة الأوربية، وساعد هذا دون ريب في توسيع آفاق المعرفة الأدبية لدى الأدباء والقراء معا. يقول أحد الفلاسفة عن الأدب الفرنسي مبينا أهمية الترجمة في أغناء ثقافة الشعوب الأدبية «ان أرقى عصور الأدب في فرنسا هو الذي ظهرت فيه ترجمات ممتازة.. ان لفرنسا عبقرية الأنثى، فهي تولد الأفكار وان لم تخلقها..»[٣].

(١)- حسام الخطيب -القصة القصيرة في سورية -دمشق ١٩٨٢- ص٨٣

(٢)- حسام الخطيب -سبل المؤثرات الأجنبية وأشكالها في القصة دمشق ١٩٧٤ -ص٥٥

(٣)- جورج صيدح -أدبنا وأدباؤنا -بيروت ١٩٥٧ -ص١٠٨